Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينـار

20 صفحة

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

General Political daily

3 September 2012

أحاديث شفوية

■ احمد المهنا

أصلي

عمنا خالد القشطيني انسان أصلي، وبالتبعية كاتب اصلي. فهناك انسان أولا وأعماله تكون مثلما يكون. و"أصلي" هذه صفة ابتدعها صديقنا التاريخي، الصحفي اللامع، عامر بدر حسون، خلال دردشة ليلية بيننا. سألته: لماذا لا أمل من علي الوردي يا عامر؟ أجابني: لأنه أصلي.

ونستخدم كلمة "بلادي" بنفس المعنى في عاميتنا العراقية. وعلى ما اعرف فإن المقصود بها صناعة أصلية وليست تقليدا. وأغلب الظن ان الاشادة هنا تنصرف الى بضائع أجنبية وليست محلية. فآخر ما يفعله العراقي هو التعبير عن اعجابه ببشر أو منتوجات بلاده، عدا القول وتكرار القول المحق بأن بلاده عزيزة، ولو كانت بخيلة وظالمة.

وكان هذا أحد الجوانب التي تناولها القشطيني، في أمسية نظمها له المركز الثقافي العراقي في لندن، وتناول خلالها تجربته في الصحافة والكتابة، وهي ثرية ومتعددة الجوانب. فأبو نائل كاتب مقالة، مؤلف مسرحي، قاص، روائي، رسام، وصاحب عدة كتب في الفكر السياسي. وشأن جمهور الحاضرين استمتعت بالأمسية. فلا يمكن لأحد أن لا يستمتع بأحاديث أبو نائل، لأنه أولا "أصلي" كما قلت، وحر، وغني الموهبة والثقافة، ومتفرد في سخريته، وذو فكر انساني ترتكز قاعدته على نصرة الفقراء والضعفاء.

وكل من هذه الجوانب والصفات يحتاج الى وقفة، وتأمل، وبالتالي "خدمة"، من أكثر من دارس وكاتب، لفحص كل منها منفردة، ولوضع سيرته الابداعية والفكرية مجملة في موقعها من الثقافة العراقية والعربية. وربما يتكرم البلد والأهل بذلك وينصفان، أو يستمران على عادتهما في التقتير والجور.

وخلال أمسيته استذكر القشطيني بعضا من حوادث التحفيز والتشجيع في مسيرته. وكانت اولاها في صباه من مدرس انكليزي في المعهد البريطاني ببغداد. فقد ذكر له أنه يتمتع بموهبة قصصية وان عليه رعايتها وتطويرها. في حادثة أخرى، كتب محمد مندور، شيخ النقاد العرب، مقالة عن أحد أعداد مجلة الآداب البيروتية، أشاد فيها بمساهمة للقشطيني، ولفت الأنظار اليه، وهو لما يزل في العراق. الحادثة الأخرى في الغربة هي انتباهة الصحافي السعودي المعروف عثمان العمير له، والتي كانت سببا في انطلاقة عمود القشطيني اليومي الشهير في "الشرق الأوسط".

في هذه السيرة الممتدة لأكثر من ستين عاما جاء التشجيع من انكليزي ومصري وسعودي. ولا يوجد عامل تحفيزي فعال واحد من العراق. وهذا هو الطابع الغالب على "الثقافة الاجتماعية" العراقية. انها تحبيطية أكثر مما هي تشجيعية. وتعويقية أكثر مما هي تنموية.

والبحث في التاريخ يساعد، لاشك، على اكتشاف أسباب هذا الطابع التعويقي. ولكن ليس أقل من ذلك فائدة أن نبحث عن تلك الأسباب وتمثلاتها في أنفسنا وسلوكنا. ونحن نذهب الى التاريخ والى الذات من أجل معرفة تساعد على تغيير الواقع وتكميل النفس. ونحن على العموم نقر بأن "ثقافتنا الاجتماعية" أو "نفوسنا" تحبط ولا تشجع. نعرف ونقر ذلك، ونستنكره على مستوى الفكر. ولكن سلوكنا باق يمارس ما يرفضه فكرنا.

أما من يفعل العكس بيننا فيبدو غريبا نوعا ما. والحق أن من شابه أهله في هذه الناحية فقد ظَلَم. فنادرا ما يخرج من هذا الجور المحلي كبار مثل القشطيني دون انصاف أجنبي. ولولا أن أبا نائل، أمده الله بالعافية وطول العمر، عادل، ولا يشبه أهله، لجار حتى على منصفيه الأجانب. أليس هذا ما فعله الذين حكمونا بذراع أميركا ثم أنكروا جميلها في اليوم التالي وارتموا في أحضان خصومها ملالي ايران!

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.net

اضحك .. انت في مجلس النواب

السيدان قتيبة الجبوري وعباس البياتي والذين معهم من مفكري البرلمان، اثبتوا لنا بالدليل القاطع أنهم أعلم من كل علماء الكون المتخصصين في المناخ وأفهم من كل خبراء الدنيا في شؤون الأمن، هم أكثر ذكاء ومعرفة حتى من صاحب جائزة نوبل "جرفت ودرسكول" مؤلف الكتاب الشهير "علم المناخ"، فيما النائب عباس البياتي اثبت انه أكثر إلماماً في رؤيته للأمن من صاحب رقعة الشطرنج الكبرى زيجينيو بريجنسكي، ولأنهم كذلك، ولأننا في نظرهم مجموعة من "الحمير" فالمطلوب أن نقتنع بما تفتقت عنه عبقريتهم الفذة، فنوابنا الأفاضل وبعد إجازة سعيدة قضوها في لندن وبيروت ودبي رجعوا إلينا فوق صهوة جياد غبر، ومعهم ألف ألف من النوق العصافير تيمننا بعمنا العبسي عنترة بن شداد، واول هذه "النوق" كانت من النائب قتيبة الجبوري الذي كشق لنا سرا طالما حاولت الولايات المتحدة الأميركية ان تتستر عليه ولم يستطع حتى صاحب موقع ويكليكس من الحصول على معلومات مؤكدة عنه، فقد اكتشف السيد النائب "إن درجة الحرارة في عموم العراق ارتفعت الى معدلات غير مسبوقة ولا يصدقها العقل، إذ من غير المعقول ان الحرارة تنخفض فورا عند تجاوز أية نقطة حدودية من جميع الجهات، ولابد من أسباب منطقية لهذه الظاهرة، ونرى احتمال تورط وزارة الدفاع الأميركية في العبث بمناخ العراق بطرق لا تزال غير معلومة".

النائب وعالم المناخ كان قبل أيام قد جرب حظه في السياسة فخرج علينا بنظرية تقول "إن بشار الأسد سيبقى لأنه أصبح تحديدا بين الدول العظمى" طبعا لا ادري من أين استلهم عالمنا الجليل نظريته السياسية هذه وكيف تسنى للحكومة السورية ان تدخل نادي الدول العظمى وهي عاجزة عن حماية منشآتها الحيوية، وإذا علمنا ان السيد النائب قبل ان يتحدث عن مؤامرة البنتاغون كان قد فرغ توا من القاء بيانه الثوري الذي حذرنا فيه من التمادي في الحديث عن أخطاء الحكومة فالواقع يقول حسب نظريته ان "السيد المالكي سيكتسح الانتخابات القادمة بسبب الانجازات التي قدمها خلال الاعوام الماضية سواء في المحافظات ام بغداد.

غير أن فتوى السيد قتيبة الجنابي حول "الاكتساحات" التي أطلقها محاط باعضاء قائمته – العراقية الحرة- تكشف مجددا أن السياسة ليست مهمتها خدمة الناس، وبناء مؤسسات للدولة، بل هي مسألة نفعية ومصلحية بالأساس، وأكرر أن هؤلاء النواب مخلصون تماما لأفكارهم التي لا تحيد عن المصلحة الشخصية، وأوفياء لكرههم الاستراتيجي لقيمة العلم والمعرفة، هم أبناء بررة لمنظومة سياسية تعتاش على المحاصصة وتكره الكفاءات والخبرات، وأزعم أن المناوئين للتجربة السياسية الجديدة في العراق، لو سهروا الليالي بحثا عن وسائل للشماتة من تضحيات العراقيين وصبرهم لما وجدوا أنجع وأفضل من تصريحات قتيبة الجنابي الذي كان سخيا ومعطاء للغاية في تقديم دليل إضافي على أن ما يطرحه العديد من السياسيين لا يصلح لدولة بحجم ومكانة العراق.

والحاصل أن السيد النائب اراد اصطياد عدة عصافير بحجر واحد وخلال أيام معدودة فقط، فقد سخر من الأمريكان وكشف أساليبهم الخبيثة، وايضا اظهر رجاحة سياسية، وهو يحذر، كل من يريد أن يقف في وجه المشاريع والانجازات العملاقة التي حققتها حكومة المالكي خلال السنتين الماضيتين.

عموما لا نملك إلا أن نهنئ السيد النائب على هذه الإضافة النوعية المسبوقة في تاريخ العراق.

ولأننا في شهر الانجازات الكبيرة فقد جاءتنا الكوميديا من مصدر آخر، هذه المرة من النائب عباس البياتي الذي اكتشف إن سوء الوضع الأمني سببه المواطن لأنه ضعيف ولا يعمل على ايصال المعلومة الصحيحة والسريعة للأجهزة الامنية " وان أداء المواطنين هذا هو ما يؤدي إلى حدوث اختراقات أهمها الاغتيال بالكواتم".

ولن أسمي هذا التصريح "اكتشافا سياسيا مثيرا" بل سأعتبره فقرة لطيفة في برنامج مجلس النواب الترفيهي لشهر أيلول.

كاريكاتير

بسام فرج

صباح الهدى

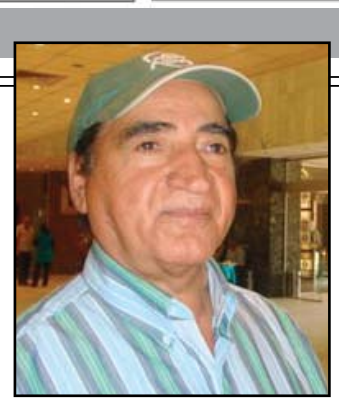

■ الفنان **عزيز كريم** يضيّفه ملتقى الثلاثاء الإذاعي والتلفزيوني يوم غد على قاعة الجواهري في اتحاد الأدباءً والكتاب العراقيين للحديث عن تجربته في الإخراج والتمثيل، وبرامج الأطفال، وتأسس ملتقى الثلاثاء الإذاعي والتلفزيوني في تشرين الأول من العام الماضي ضمن نشاطات الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين، وهو ملتقى إعلامي ثقافي فني هدفه بحث سبل إعادة الحياة إلى تقاليد العمل الإذاعي والتلفزيوني والانفتاح على آفاق التطور الحاصلة في هذا المجال، ويتولى الاحتفاء بأهم الأسماء الإذاعية والتلفزيونية في الإعلام العراقي.

■ محافظ المثنى **إبراهيم الميالي** افتتح المعرض التشكيلي الذي أقيم على حديقة الوردة في السماوة لاثنتي عشرة فنانة من السماوة، وأظهرت الأعمال المعروضة إمكانات متباينة وواعدة لفنانات تحدثن بلغة اللون عن مواضيع بالغة الأهمية تتعلق بواقع المرأة وأحلامها، وتطرق الميالي في كلمته أثناء مراسم افتتاح المعرض إلى دور المرأة في صناعة الحياة، مؤكداً أن الأديب والفنان ابن بيئته، وهذا ما نراه في الأعمال المعروضة التي تعبّر عن البيئة الحقيقية للمجتمع العراقي.

■ المطرب الراحل **سعدي الحلي** أقام له "بيتنا الثقافي" أمسية استذكار بإشراف اتحاد الموسيقيين العراقيين، وبمشاركة مطربين من مختلف الأجيال وباحثين موسيقيين وإعلاميين بحضور كبير لعشاق الأغاني العراقية القديمة ولأسلوب الغناء المميز. وأوضح أمين سرّ اتحاد الموسيقيين كريم الرسام أن مثل هذه الأماسي تهدف لاستذكار إبداعات الفنانين السابقين، وتسليط الضوء على نتاجهم المهم وتعريف جمهور الشباب بطريقة غنائهم، ومحطات حياتهم الفنية المضيئة. وألقيت خلال الأمسية بحوث وشهادات واستذكارات لمجموعة من أصدقاء الراحل، مع تقديم دراسات عن أسلوب الحلي المعروف بالشجن والتنوع بالمواويل.

السينما العراقية تودّع أحد شيوخها

عبد الهادي مبارك يرحل بعد أن حاصرته الأحزان والإهمال الحكومي

شُيّع صباح أمس جثمان شيخ السينمائيين العراقيين عبد الهادي مبارك بحضور عدد من الفنانين.

وكان قد أعلن يوم أمس الأول السبت عن رحيل المخرج الكبير عن عمر ٨٠ عاما، بعد أن أمضى السنتين الأخيرتين طريح الفراش بسبب مشاكل صحية وأحزان نالته بسبب مصادرة بيته في الكرادة والإهمال الذي عاناه من الجهات الحكومية ووزارة الثقافة.

□ بغداد/ آلاء فاضل

التشييع جرى من أمام المسرح الوطني بحضور مدير عام دائرة السينما والمسرح شفيق مهدي وعدد قليل من الفنانين حيث قال البعض إن كثيرين لا يعرفون بخبر وفاة مبارك.

د.شفيق المهدي وفي كلمة تأبين قصيرة قال إن الفن العراقي مُني بخسارة كبيرة بفقده واحدا من جيل المؤسسين الأوائل.

الفنانة فاطمة الربيعي والتي شاركت الراحل بعدد من الأعمال حرصت على حضور مراسيم تشييع المخرج عبد الهادي مبارك وأشادت خلال حديثها للمدى بتاريخ هذا المخرج الكبير والذي بقي حبيس البيت خلال سنواته الأخيرة رغم تطلعاته الكبيرة للمشاركة بنهوض السينما العراقية ودفع عجلة الفن العراقي للأمام، وقالت: حرصت للمشاركة بوداع عبد الهادي مبارك وفاءً لتاريخه الإبداعي الكبير، وتأسّفت الربيعي لعدم اهتمام الجهات المسؤولة بهذه القامة الكبيرة ولعدم مشاركة أيّ جهة حكومية بمراسيم التشييع، ما يدل على عدم الاكتراث بالفن ورموزه من الرواد.

سامي قفطان قال وهو يجهش بالبكاء "برحيل المخرج الكبير عبد الهادي مبارك تكون أركان السينما العراقية قد فقدت واحدا من ابرز أعمدتها وأحد صناعها، ولاسيما انه ترك إرثا كبيرا وبصمات واضحة في مشروعه السينمائي الفني".

مدير قسم السينما قاسم محمد سلمان أشار الى أن السينما العراقية تفقد روادها مثلما فقدت أفلامها بعد التغيير عام ٢٠٠٣، وأكد سلمان للمدى ان الراحل كانت لديه أمنية سعى الى تحقيقها وهي ان يعمل فيلما عن سرقة الآثار العراقية، ورغم محاولاته الحثيثة الا انه لم يلق أذانا صاغية من الجهات الحكومية المسؤولة وكان الموت أسرع من تحقيقها، وناشد سلمان في نهاية حديثه لجنة الثقافة والإعلام في مجلس النواب بتشريع قانون يحمي حقوق الفنان العراقي.

ويعد الراحل عبد الهادي مبارك من أوائل الذين سعوا الى ترسيخ سينما عراقية حيث قدم أفلام "عروس الفرات ١٩٥٦"، "بديعة ١٩٨٧"، و"الحب كان السبب" ١٩٨٩ كما شارك كعامل كلاكيت في أول فيلم روائي عراقي أنتج عام ١٩٤٨ للمخرج الفرنسي أندريه شوتان، وكان من بطولة إبراهيم جلال، بعدها عمل كومبارس منشد في فيلم "ليلى في العراق" للمخرج المصري احمد كامل مرسي الذي أنتج أواخر الأربعينيات... ومساعد للمخرج التركي لطفي عمر عكاظ في فيلم "أرزو وقنبر" إنتاج الشركة التركية أيرمان كارد شلار في سنة ١٩٥٠.

وكان من أوائل المساهمين في تأسيس تلفزيون العراق عام ١٩٥٦، ثم عيّن في نهاية الثمانينيات مديرا مفوضا لشركة بابل للإنتاج التلفزيوني والسينمائي وعمل عبد الهادي مبارك مديرا عاما لتلفزيون كركوك في الستينيات، كما أنه اخرج العديد من المسلسلات أبرزها مسلسل عيونها والنجوم الذي كتبه عادل كاظم وخماسية بعنوان "البيرغ" للكاتب عادل كاظم، ومسلسل "الرجل الذي أحب" للكاتب صباح عطوان، ثم مديرا مفوضا لشركة بابل للإنتاج السينمائي والتلفزيوني في منتصف ثمانينات القرن الماضي.

اليسا تغني بالقاهرة بفستان جنيفر لوبيز

أحيت المطربة اللبنانية اليسا حفلا ساهرا على ملعب الهوكي في إستاد القاهرة وسط حضور ما يقرب من ١٠ آلاف شخص، امتد الحفل للساعات الأول من صباح اليوم التالي وسط حالة من الحفاوة والتفاعل المتبادل بين اليسا وجمهورها.

إليسا واجهت جمهورها بطلة مميزة وتألقت على المسرح بفستان برتقالي مكشوف الظهر من تصميم فيكتوريا بيكهام، وقد ارتدته النجمة العالمية جنيفر لوبيز من قبل.

وصلت اليسا لمكان الحفل الذي نظمته شركة "تالنت دبليو إم" تحت رعاية إحدى شركات الاتصالات وامتدّ لأكثر من ساعتين في سيارة بيضاء فارهة وكانت عدسات المصورين في انتظارها وهو الأمر الذي لم يرق لها في ظل رغبتها في التركيز قبل صعودها على المسرح ولذلك حرصت عند مجيئها أن تكون مرتدية فستان الحفل الذي اختارت له اللون البرتقالي. ويعد هذا الحفل هو الأول لاليسا منذ اندلاع الثورة المصرية وهو ما جعلها سعيدة بشدة لقدومها للقاهرة حينما ظهرت السعادة على اليسا بمجرد أن وطأت قدماها أرض مطار القاهرة وكتبت وقتها في تغريدة لها على "تويتر" وصلت لتوي إلى القاهرة.

■ لاميتا فرنجية: المايوه يضاعف أجري

على عكس ما تقوله أدوارها، قالت الفنانة اللبنانية لاميتا فرنجية أنها لا تحب تجسيد الأدوار الجريئة والمثيرة، مشيرة إلى أنها لو فعلت ذلك ولبست مايوه مثلا فإن بذلك تضاعف من أجرها.

لاميتا تحدثت عن تجربتها الجدية في الفيلم العالمي الجديد الذي رشحت له، قائلة إنها في هذا العمل لم تضع ماكياج ولم تركز على ملابسها وجمالها بقدر تركيزها على الأداء والدور، مؤكدة أنها سعيدة بهذه التجربة.

فانيسا بارادي على علاقة بمليونير فرنسي

لم تمض فترة طويلة على انفصالها عن الممثل الأميركي جوني ديب حتى بدأت النجمة الفرنسية علاقة مع مليونير شاب يشاركها الجنسية نفسها. وأفادت صحيفة "الصن" البريطانية ان بارادي على علاقة بالفرنسي غي ديفيد غاربي بعد انفصالها عن ديب إثر علاقة استمرت ١٤ سنة. وأوضحت أن بارادي التقت المليونير الشاب خلال رحلة لهما من لوس أنجلس إلى باريس في أيار الماضي، وأمضيا سراً بعض الوقت هذا الصيف، قبل أن تصبح علاقتهما علنية الآن. وقال مصدر مقرب من النجمة إن المليونير الفرنسي عبر لبارادي عن حقيقة مشاعره، لكنه أوضح لها أن أمامها كل الوقت الذي تحتاجه كي تتخطى علاقتها السابقة بـ ديب. وأضاف المصدر أن "غي ديفيد رسم ابتسامة على وجه فانيسا التي تبدو أصغر سناً وقد عاودت الغناء وتأليف الأغاني". يشار إلى أن ديب انفصل عن بارادي قبل أشهر قليلة بعد علاقة استمرت ١٤ سنة أنجبا خلالها ولدان.